

فتح: مشاورات القاهرة تمهد لحوار وطني شامل لإنهاء الانقسام الفلسطيني

رام الله - (د ب أ): قالت حركة فتح الفلسطينية، أمس الأحد، إن مشاورات القاهرة تمهد لإطلاق حوار وطني شامل من خلال التوصل الى تفاهات مع حركة حماس وبقية الفصائل، في إطار جهود تقودها مصر لإنهاء الانقسام وتوحيد الموقف السياسي الفلسطيني، بحسب مسؤولين في الحركة. وقال منذر الحايك الناطق باسم حركة فتح وعضو المجلس الثوري، خلال تصريحات إذاعية، إن اللقاءات التي أجرتها قيادة الحركة مع حماس والجهة الشعبية لتحرير فلسطين وممثلين عن التيار الإصلاحي تأتي ضمن مشاورات أولية تهدف إلى تهيئة الأجواء للحوار بمشاركة الفصائل الفلسطينية.

وأوضح الحايك أن وفد فتح عرض على حماس مبادرة الرئيس الفلسطيني محمود عباس التي تدعو إلى إنهاء الانقسام وتفعيل حكومة مركزية تمثل الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس، إلى جانب الالتزام ببرنامج منظمة التحرير الفلسطينية والشريعة الدولية والقانون الدولي، وتبني المقاومة الشعبية السلمية. وأضاف الحايك أن المبادرة تستهدف توحيد الموقف الفلسطيني وتقديم رؤية سياسية مشتركة للمجتمع الدولي، في ظل التطورات في قطاع غزة والضفة الغربية، وأشار إلى أن حماس

مشاهد الفوضى في فرنسا تثير صدمة في الإعلام العالمي

باريس - (أ ف ب): أثارَت مشاهد الفوضى التي شهدهتها فرنسا يوم السبت احتجاجا على غلاء المعيشة، صدمة في وسائل الإعلام الدولية التي اعتبرت ما حدث مؤشرا على أقول حقبة إيمانويل ماكرون ونذيرا بمواجهة محتدمة بين التيارات المتطرفة، قبل ستة أشهر من الانتخابات الرئاسية. وقد تناقلت العديد من وسائل الإعلام صورا ومقاطع فيديو توثق عمليات نهب وصادامات مع قوات الأمن، فضلا عن مشاهد لمبنى بلدية مدينة ليموج تلتهمه النيران. ووصفت صحيفة «نيويورك تايمز» هذه الأحداث بأنها «أكبر أعمال شغب تشهدها البلاد منذ سنوات».

وأشارت صحيفة «فايننشال تايمز» إلى أن «المظاهرات في فرنسا غالبا ما تنزلق نحو الفوضى على هامش المسيرات، وتتحول إلى مواجهات مع الشرطة»، لكنها لغت هذه المرة بخير قلق الكثيرين.. أما صحيفة «زود دويتشه تسايتونج» الألمانية فرأت أن هذه «الفوضى التي طالت المدن الكبرى في البلاد بشكل رئيسي» تستشكل بلا شك «نقطة تحول أو علامة فارقة»، مؤكدة أن «الحكومة تتحمل جزءا من المسؤولية عن ذلك». ورغم ضيق هامش المناورة

كيف تهاجم محطة نفط في سان بطرسبورغ وضربات روسية تحرم عشرات آلاف الأوكرانيين من الكهرباء

سان بطرسبورغ - (أ ف ب): أدت موجة جديدة من الضربات المتبادلة بين روسيا وأوكرانيا ليل السبت الأحد على البنى التحتية للطاقة إلى حرمان عشرات الآلاف من السكان من الكهرباء، فيما تسبب هجوم بحريق ضخم في محطة نفط في مدينة سان بطرسبورغ التي تضم منشآت طاقة حيوية. وتتواصل الضربات رغم إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأحد «هدنة في قطاع الطاقة» بين موسكو وكيف. إلا أنه بعد تعليق هجماتها بضعة أيام، أعلنت أوكرانيا الخميس أنها ستستأنف ضرباتها على مصافي النفط متهمه روسيا بعدم الالتزام بالهدنة.

وجاء إعلان ترامب بعد أن دعا مرارا نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى وقف الضربات على المصافي ومستودعات النفط الروسية، معتبرا أنها تقاسم ارتفاع أسعار الوقود. وتبرر كييف هجماتها بأنها تأتي ردا على القصف الروسي على بنيتها التحتية للطاقة وتهدف إلى الإضرار بعائدات موسكو من قطاع النفط. وليل السبت الأحد، استهدفت ضربات بطائرات مسيرة محطة نفط في مدينة سان بطرسبورغ، فيما أظهرت صور لوكالة فرانس برس اندلاع حرائق واسعة النطاق في الموقع. ووصف المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف هذا الهجوم بأنه «مظهر من مظاهر الاحتضار»، مضيفا أن «نظام كييف يقاوم، لكن ذلك لا يمكن أن يغير مجرى الأحداث»، وفق ما نقلت عنه وكالة «تاس» للأنباء. بعد أكثر من أربع سنوات ونصف ستة من الحبر، لا تبد غالينا أيا نقاجا من الهجوم على مدينتها سان بطرسبورغ. وقالت المرأة البالغة 58 عاما والتي فضلت عدم ذكر اسم عائلتها، «هم يضرّبون، ونحن نضرّب، هذا هو روتين الحرب المروّع». وإلى جانبها، اعتبرت صديقتها ألكسندرا المروّع 50 عاما أن هذه الضربات «خفيفة» لكنها ليست «غير متوقعة». وقالت «نحن مستعدون ذهنيا لاحتمال وقوعها

المتاح للحكومة بسبب الوضع المالي للبلاد، انتقدت العديد من الصحف «غياب التعاطف» لدى السلطة التنفيذية، إذ فشلت في الاستجابة لتطلعات طلاب المدارس الثانوية الذين يحتجون منذ شهر مطالبين بطروء تعليمية أفضل، وكذلك لمخاوف الفرنسيين إزاء ارتفاع تكاليف المعيشة. من جانبها، اعتبرت شبكة «سي إن إن» أن «هذه المظاهرات باتت رمزا لغضب عابر للأجيال، كان مكتوبا لفترة طويلة، لدى أشخاص يشعرون بأن نداءاتهم المطالبة بتغييرات اجتماعية وسياسية لا تجد أي صدى أو استجابة».

في إيران التي تنهم سلطاتها بقمع حركة احتجاجية واسعة النطاق بوحشية دامية مطع هذا العام، لم يفسوّت التلفزيون الرسمي الفرصة للإشارة إلى أن «القمع العنيف لأطفال لا يطالبون سوى بالحق في التعليم واحترام حقوقهم، يكشف الطبيعة الحقيقية لأولئك الذين يدعون التمسك بالديمقراطية». ورأت صحيفة «نيويورك تايمز» أن الاحتجاجات وما صاحبها من تجاوزات تؤذن بنهاية عهد إيمانويل ماكرون الذي لا يمكنه الترشح لولاية ثالثة «بعد عقد في السلطة أصبح في نهاية المطاف مرادفا للأزمة السياسية والركود



○ المناطق باسم حركة فتح منذر الحايك.

أبدت تجاوبا مع بعض المقترحات، لكنها طلبت العودة إلى قيادتها ومكتبها السياسي لمناقشة بقية البنود. وأكد الحايك أن تفاصيل النقاط التي لا تزال

موضع نقاش لن تعلن في الوقت الحالي لتجنب إثارة الخلافات إعلاميا، مشددا على أن اللقاءات التمهيدية لا تمثل بديلا عن الحوار الوطني الشامل وإنما تهدف إلى تهيئة الظروف لعقد.



○ العنف والفوضى طالا كبرى مدن فرنسا من بينها باريس. (أ ف ب)

الاقتصادي».

أما صحيفة «لو تان» السويسرية فأشارت إلى أن ماكرون الذي بلغت شعبيته أدنى مستوياتها، ينهي ولايته الثانية من دون أغلبية برلمانية وبلا خلف واضح، واصفة هذا الوضع بأنه «عسق بلا نهاية». وبالنسبة لصحيفة «إل باييس» الإسبانية، فإن أحداث 17 أكتوبر «مثلت شهادة

وفاة الماكرونية»، وأعلنت «اندثار فكرة سياسية كانت تهدف إلى ترسيخ مركزية أيديولوجية وكبح صعود التيارات المتطرفة». وبدلا من ذلك، يزداد رسوخ المواجهة بين مرشحة اليمين المتطرف مارين لوبن وزعيم اليسار الراديكالي جان لوك ميلانشون، وهما الشخصيتان اللتان تصدران استطلاعات الرأي للجنة

من جهته، قال جبريل الرجوب أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح إن مصر تعزّز توجيه دعوات إلى الفصائل الفلسطينية للمشاركة في مؤتمر حوار وطني يعقد في القاهرة خلال الفترة المقبلة، دون تحديد موعد نهائي له.

وفي ملف الخلافات الداخلية في فتح، قال الحايك إن الحركة تجري اتصالات لمعالجة الخلاف مع تيار الإصلاح الديمقراطي، الذي وصفه بأنه جزء من الحركة وليس فصيلا مستقلا، وأوضح أن النقاشات تشمل عودة أعضاء التيار إلى صفوف الحركة، فيما لا تزال آليات العودة واستعادة المواقع التنظيمية والوظيفية موضع بحث. وأضاف الحايك أن التعامل مع هذا الملف يستلزم مراعاة النظام الداخلي والاستحقاقات التنظيمية التي شهدتها الحركة خلال السنوات الماضية، مشيرا إلى أن بعض المقترحات لا تزال قيد التشاور داخل قيادة فتح.

وتأتى هذه التحركات في ظل استمرار الانقسام الفلسطيني بين حركتي فتح وحماس منذ عام 2007، وسط مساع مكررة براعية مصرية للتوصل إلى مصالحة وطنية وتوحيد المؤسسات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

الأولى من الانتخابات الرئاسية المقررة في أبريل المقبل.

وكتبت «إل باييس» أنه في بلد بات «أكثر انقساما من أي وقت مضى»، يقف «اليمين المتطرف (...) على أعتاب قصر الإليزيه لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية». وأكدت صحيفة «زود دويتشه تسايتونج» الألمانية أن «نوبات العنف هذه لا تصبّ إلا في مصلحة الأحزاب المتطرفة»، مشيرة إلى أن «جان لوك ميلانشون يرى أن فرص نجاحه تكون في ذروتها عندما يبلغ الاستقطاب في البلد أقصى درجاته». من جانبها، يستغل اليمين المتطرف بقيادة لوبن هذا الوضع أيضا.

إلى ذلك، لم يفسوّت بعض القادة الأجانب الفرصة لاستغلال أعمال العنف في فرنسا لخدمة أغراض سياسية داخلية في بلدانهم. فقد اعتبر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأحد أن الهجرة هي سبب الاضطرابات التي تشهدها فرنسا، وحثّ في باريس على «إغلاق الحدود». وفي السياق ذاته، قال رئيس الوزراء المجري بيتر ماديار: «في ظل هذا الدمار العبثي والعنف الذي لا يمكن تبريره، ربما أصبح واضحا للجميع الآن لماذا تدعو المجر إلى اتخاذ أكثر التدابير صرامة ممكنة فيما يتعلق بملف الهجرة».

وزير الخارجية الفرنسي إلى الرياض

قبيل جولة لماكرون في الخليج

باريس - (أ ف ب): أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أن الوزير جان نويل بارو توجه مساء الأحد إلى الرياض، قبيل جولة للرئيس إيمانويل ماكرون في الخليج، لتأكيد دعم باريس للسعودية، خصوصا في حماية منشآتها النفطية. وسيلتقي بارو نظيره السعودي فيصل بن فرحان. وقالت الوزارة في بيان إنه «سيؤكد تضامن فرنسا مع المملكة العربية السعودية في مواجهة هجمات الحوثيين المتكررة، ودعمها في الدفاع عن أراضيها».

وسيناقش الوزيران أيضا «تنسيقهما الوثيق بشأن الأزمات الإقليمية». وأعلنت فرنسا أواخر سبتمبر إرسال وسائل عسكرية «دفاعية بحتة» لحماية موقع بنبع، المحطة السعودية الرئيسية لتصدير النفط الخام على البحر الأحمر والتي استهدفها الحوثيون الموالون لإيران، بهدف خفض أسعار الوقود. وأعلن الإليزيه الأربعاء أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون سيزور أربع دول خليجية، هي الكويت والإمارات والبحرين وقطر، بين 19 و21 أكتوبر، لتأمين إمدادات من «الديزل والنفط» من شأنها خفض أسعار الوقود في محطات التعبئة في فرنسا.

ترامب يعلن تأييده لنتنياهوو في الانتخابات الإسرائيلية

واشنطن - (أ ف ب): أعلن دونالد ترامب أمس الأحد «دعمه الكامل وغير المشروط» لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وذلك قبيل الانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها في الدولة العبرية في 27 أكتوبر.

وكتب الرئيس الأمريكي على منصته تروث سوشال «لنكن هذه الرسالة بمثابة شهادة على دعمي الكامل وغير المشروط لبيني نتنياهو في السباق نحو إعادة انتخابه رئيسا لوزراء إسرائيل». ورد رئيس الوزراء الإسرائيلي بشكر ترامب على «دعمه الهائل» له. وكتب عبر منصة إكس «شكرا، السيد الرئيس ترامب، على دعمكم الهائل وعملنا المشترك، معا، سوف ننجح المهمة».

ويسعى نتنياهو، أطول رؤساء الحكومة عهدا في تاريخ إسرائيل، إلى نيل تفويض جديد من الناحخين بعدما دفع البلاد خلال الأعوام الماضية إلى نزاعات متعددة. ومضى رئيس الوزراء زعيم حزب الليكود، نحو حروب في غزة ولبنان وإيران، وتوسيع لنطاق السيطرة الإسرائيلية في الجولان السوري المحتل، رافعا شعار «تغيير الشرق الأوسط»، وأطلقت الولايات المتحدة وإسرائيل بشكل مشترك الحرب على إيران في 28 فبراير، والتي تحولت الى نزاع واسع النطاق في الشرق الأوسط مع تداعيات اقتصادية في مختلف أنحاء العالم. وقال ترامب: «هذا هو النموذج من الشراكة الذي نتوقعه الولايات المتحدة من إسرائيل، البلد الذي قدمت إليه الكثير». وأضاف: «كان بنيامين نتنياهو رئيس وزراء محارب استثنائيا... وشريكا استثنائيا في صنع السلام».



○ حطام شاحنة كانت تعود لمقاتلي جبهة تحرير شعب تيغراي في مدينة أدیغرات. (أ ف ب)

الحكومية المزودة بأسلحة ثقيلة دوريات مستمرة، فيما أغلقت المدارس منذ عدة أيام. وعلى الرغم من أن المطاعم والمناجر فتحت أبوابها، إلا أن الكثير منها يعاني نقصا حادا في السلع. ولا تزال الأوضاع متوترة في أقصى شمال تيغراي، وتحديدًا بلدة زالامبيسا القريبة من الحدود حيث لا يزال جنود إريتريون موجودين. والجمعة، أعلنت حكومة أبي أحمد تعيين إدارة انتقالية مدة ستة أشهر في تيغراي، في خطوة تمهيدية لتنظيم انتخابات في الإقليم. ويقول إلياس دبستات: «نتأمل أن تعيد الحكومة الجديدة السلام والأمان»، وأن تؤمن المساعدات الإنسانية في وقت «يعاني السكان في حادة وهم بحاجة ماسة إلى المساعدة»، على حد تعبيره.

خلفت ما لا يقل عن 600 ألف قتيل. وآنذاك، اتهم الجيش الإريتري الذي كان يدعم القوات الحكومية ضد قوات جبهة تحرير شعب تيغراي، قبل أن تنقلب التحالفات، بارتكاب عدد كبير من جرائم الحرب. ويؤكد الشاب البالغ 36 عاما في تصريحات لفرانس برس «هنا، رؤية الجيش الإريتري أشبه برؤية الشيطان»، مستذكرا وصولهم إلى المدينة «سيرا على الأقدام وفي المركبات»، وتابع أنه رغم انسحابهم «لم تهدأ الأوضاع تماما، بعدما انهارت الشرطة والأجهزة الأمنية أطلق سراح بعض المسجونين، وباتت المدينة تعاني موجة سرقات واعتداءات بالأسلحة البيضاء». وفي شوارع أدیغرات وأقننھا، تجري القوات

جنودا إريتريين وقذائف هاون». ويضيف «استمرت الانفجارات أكثر من ثلاث ساعات ونصف الساعة». من جهتها، سمعت هايمانوت (33 عاما) «أكثر من عشرة انفجارات» قرب منزلها في العاشر من أكتوبر. أثناء استهداف المسيرات للقوات الإريترية ومقاتلي شعب تيغراي. وتقول المواطنة التي تقطن قريبة في ضواحي أدیغرات: «عندما رأيت الجنود الإريتريين يدخلون حينا قبل أسبوعين، أتناهني شعور بالصدمة والغضب لقد رحلوا الآن، وأتمنى ألا يعودوا أبدا». بدوره، يستحضر إلياس دبستات وهو أحد سكان أدیغرات، الانتهاكات التي ارتكبتها الجنود الإيتريون إبان حرب تيغراي المدمرة بين عامي 2020 و2022، والتي